[358] فقبلنا. ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا وقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه، فهذا شئ منك أم من ا عزوجل ؟ فقال النبي " ص ": وا الذي لا اله الا هو ان هذا من ا عزوجل، فولى الحارث وهو يريد راحلته وهو يقول: اللهم ان كان ما يقوله محمد حقا فأمطر علينا حجارة من السماء أو أئتنا بعذاب أليم. فما وصل الى راحلته حتى رماه ا بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله، فأنزل ا تعالى: سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع) (1). ترجمة السمهودى 1 - السخاوى ملخصا بلفظه: (علي بن عبد ا السمهودي. ولد في صفر سنة 844 بسمهود ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج ولازم والده، وقدم القاهرة معه وبمفرده غير مرة، وقرأ عمدة الاحكام بحثا على السعد بن الديري، وأذن له في التدريس هو والبامي والجوجري، وفيه وفي الافتاء الشهاب السارمساجي بعد امتحانه له في مسائل ومذاكرته معه، وفيها أيضا زكريا وكذا المحلي والمناوي وعظم اختصاصه بهما وتزايد مع ثانيهما بحيث خطبه لتزويج سبطته، وقرره معيدا في الحديث بجامع طولون، وفي الفقه بالصالحية، وأسكنه قاعة القضاء بها وعرض عليه النيابة فأبى، ثم فوض إليه عند رجوعه مرة الى بلده مع القضاء حيث حل النظر في أمر ثواب الصعيد وصرف غير المتأهل منهم فما عمل بجميعه. ثم انه استوطن القاهرة وكنت هناك فكثر اجتماعنا وكان على خير كبير، وفارقته بمكة بعد أن حججنا، ثم توجه منها الى طيبة فقطنها من سنة ثلاث

_____ 1) جواهر العقدين - مخطوط.

_____